تصميم مقياس التقييم الذاتي لمعايير الاعتماد

أ.م.د. زهرة عبد محمد الشمري
الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم إدارة الأعمال

المستخلص

إن لعملية التقييم الذاتي (Self-Assessment) دوراً أساسياً في تحقيق جودة المؤسسات التعليمية (الكلية، أو القسم أو برنامج دراسي معين)، لأن عملية التقييم تقدم مراجعات لفاعلية المعايير المتبعة في المؤسسة لاسيما في مجال التعليم والتعلم، وتتمثل نتائج التقييم الذاتي بتقديم تقرير التقييم الذاتي. ويمكن تنفيذ التقييم الذاتي على مختلف المستويات (الكلية، القسم الأكاديمي، برنامج ماجستير، برنامج دكتوراه، أو المقررات الدراسية). تركزت أهمية البحث على أن توفر مقياس للتقييم الذاتي يساعد المسؤولين على تنفيذ عملية التقييم بشكل دقيق وواضح وسريع، كما أن توفر المقياس يمكنهم من معرفة مدى توافر متطلبات معايير الاعتماد التي تم أعتمادها في مؤسساتهم. يهدف البحث الى تقديم مقياس متكامل لتنفيذ عملية التقييم الذاتي تضمنت هيكلية المقياس خمس فقرات (مستويات المقياس، تصميم قائمة فحص التقييم الذاتي لمعايير الاعتماد، الوثائق والمؤشرات المستخدمة للتحقق من تطبيق الممارسات الجيدة، هيكلية تقرير التقييم الذاتي، وصف خطة التحسين). لقد أعتمد البحث على المنهج الأكاديمي لمناسبته لموضوع البحث وهدفه. توصل البحث الى ضرورة ان تقوم كل من إدارة البرنامج أو إدارة المؤسسة التعليمية بعد تحديدها لمعايير الاعتماد المناسبة لأختصاصاتها الأكاديمية بتنفيذ عملية التقييم الذاتي والذي يجب أن يتصف بالشمولية. إذ ينبغي أن يتعامل مع البرنامج بمجالاته كافة من حيث التسهيلات، الخدمات، والعمليات الإدارية وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر والمحددات في المؤسسة التعليمية أو في البرنامج الأكاديمي. يوصي البحث بتشكيل لجنة التقييم الذاتي ضمن هيكلية شعبة الجودة في الكلية وضمن لجنة الجودة في القسم، وذلك لتنفيذ عملية التقييم الذاتي بأستخدام مقياس التقييم الذاتي المقترح.

المصطلحات الرئيسة للبحث/ التقييم الذاتي– معايير الاعتماد– المؤسسة التعليمية .

مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية
المجلد 20
العدد 79
لسنة 2014
الصفحات١٦٧-١٨٨

المقدمة

يمثل التقييم الذاتي للمؤسسة التعليمية مراجعة شاملة لجودة مختلف جوانب أنشطة المؤسسة التعليمية. ويتم التقييم الذاتي من خلال المعايير المتبعة في المؤسسة التعليمية والتي تعد بمثابة محكمات للتقييم، كما يجب التركيز على رسالة وأهداف المؤسسة وأولوياتها. كذلك التركيز على ما تم تحديده من أولويات للتخطيط والتحسين والتي تتطلب أهتمام خاص. ومن المهم في مرحلة مبكرة من عملية تنفيذ إجراءات ضمان جودة المؤسسة التعليمية أو البرامج الأكاديمية أن يجرى تقويمها باستخدام مقياس التقييم الذاتي. وينبغي أن يكشف التقييم الذاتي عن نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر والمحددات، ويركز الأهتمام على المسائل المهمة التي يتم تحديدها. وبعد الأنتهاء من عملية التقييم ينبغي تحديد الأولويات ووضع خطط العمل الخاصة بالتحسين حيثما كانت هناك حاجة، ويجب الاحتفاظ بهذه المعلومات في مستند خاص، كما يجب متابعة مدى التقدم المتحقق في عملية تنفيذ خطط التحسين المرتبطة بهذه المسائل سنوياً على الأقل. ويمكن تقييم المسائل الأخرى بصفة دورية، ولا حاجة لتقييمها رسمياً كل عام. ويعد التقييم الذاتي من المكونات الداخلية الأساسية في نظام ضمان الجودة والاعتماد، كما أنه يعد محور التركيز الأساسي للمراجعات الخارجية التي تنفذها هيئة التقييم الخارجية المانحة للاعتماد.

من الممكن إجراء تقييم ذاتي للبرنامج الأكاديمي كجزء من عملية تقييم أوسع على مستوى المؤسسة، حيث يقوم القسم أو الشعبة أو لجنة الجودة في المؤسسة أو القسم بوضع الإجراءات الخاصة بعملية التقييم الذاتي. ويهدف تقييم البرامج إلى معرفة ما إذا كانت البرامج الأكاديمية تحقق الغرض المطلوب منها في دعم تعليم الطلبة وتطوير مهاراتهم. كما يهدف التقييم إلى التركيز على البرامج ومخرجاتها. ويقدم التقييم الذاتي معلومات عما إذا كان المنهج ككل يحقق أهدافه من خلال تزويد الطلبة بالمعارف، والمهارات، والقيم اللازمة لكل خريج وبما يتفق مع رسالة الكلية وأهدافها التعليمية. وينبغي أعداد تقرير التقييم الذاتي الذي يوضح أهم نتائج عملية التقييم، ويشير فيه إلى كل من نقاط القوة التي تمثل الإنجازات الناجحة ونقاط الضعف التي تم تحديدها والتي يجب معالجتها من خلال وضع خطة التحسين، كذلك يحدد الفرص التي يمكن للكلية أو القسم استثمارها، فضلاً عن تحديد المخاطر التي يمكن تجنبها.

تضمن البحث أربع محاور، فقد أختص المحور الأول بعرض المستخلص والمقدمة والتأطير المعرفي للتقييم الذاتي لمعايير الاعتماد الذي أستعرض مفهوم معايير الاعتماد ومفهوم ومنافع وأهداف التقييم الذاتي، وخطوات تنفيذه، فيما عرض المحور الثاني منهجية البحث، وركز المحور الثالث على تقديم مقياس التقييم الذاتي المقترح، وأخيراً عرض المحور الرابع أهم التوصيات والمقترحات التي قدمها البحث.

المحور الاول/ التأطير المعرفي للتقييم الذاتي لمعايير الاعتماد

اولاً: مفهوم معايير الاعتماد

شهد عقد التسعينات منافسة بين جامعات دول العالم، كما شهد نمو لسوق مؤسسات التعليم العالي، فقد قامت العديد من الدولة بتقييم جامعاتها ووضعها في تصنيف خاص بها، وذلك لحث جامعاتها على المنافسة (Ranking). أن ازدياد المنافسة بين العديد من جامعات دول العالم دفع الكثير من حكومات تلك الدول إلى تطوير مبادرات لبناء جامعات من الصنف الاول (World- Class) لتكون جامعات عالمية (Shin&Toutkoushian,2011,1-2). ولبناء جامعات عالمية لابد من التأكيد على تطبيق معايير الاعتماد والحصول على الاعتمادية، ولتحقيق الاعتمادية في التعليم العالي يجب توافر مجموعة من المعايير في المؤسسات التعليمية حتى يمكنها الوصول لمستوى الجودة الذي يمكنها من تحقيق المزايا التنافسية مع نظيراتها، ومن ثم فان الالتزام بتطبيق مفاهيم الجودة سوف يؤهل الجامعات التي تسعى للتطور والتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي المنشود (عطية وزهران،٢٠٠٨، ٢). فالمعيار في الاعتماد يعني بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسوؤلة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدراً من الجودة أو التميز (المدهون والطلاع،٢٠٠٦، ٢٧٢). ويمكن تعريف معايير الاعتماد بأنها مجموعة المحددات التي يجب على أي جامعة أو برنامج أكاديمي استيفائها ليتم اعتمادها عاماً (مؤسسي) أو خاصاً (برامجي) وهي تشكل الحد الادنى من متطلبات جودة العملية التعليمية. إذ أنها تمثل الخطوط الإرشادية في عملية التقييم والتي تشير إلى طريقة تقييم المؤسسة التعليمية (فاضل،٢٠١١، ٣١-٣٢). كما تعرف المعايير الاكاديمية بحسب وكالة ضمان الجودة البريطاني (Quality Assurance Agency-QAA) بأنها مستوى الانجاز الذي يتعين على المتعلم بلوغه للحصول على شهادة أكاديمية (صبري،٢٠٠٩، ١٥٣). وأما مفهوم الاعتماد (Accreditation) فيعني عملية فحص معايير الجودة المتبعة في المؤسسة التعليمية ككل أو لبرنامج معين، لتحديد فيما إذا المؤسسة أو البرنامج تفي أو تتفوق على المعايير المعتمدة أو الموضوعة (Materu, 2007, 3). أو أن الاعتماد عملية تقييم للبرامج التعليمية مقابل استيفاء معايير تصدرها هيئات ومنظمات أكاديمية متخصصة، ويزود الاعتماد بحكم يتعلق بجودة البرامج التعليمية وتشجيع التحسين المستمر (Apprenticeship Accreditation Resource Manual, 2012,10). أن الاعتماد يهتم بدراسة مجموعة من المعايير والتي يجب أن تتصف بالوضوح (Orsingher,2006,8). لذلك قامت العديد من الهيئات والجهات والأتحادات بأصدار المعايير المتخصصة. فعلى سبيل المثال أصدرت جمعية تطوير كليات الأعمال (Association to Advance Collegiate Schools of Business – AACSB) التي تم تأسيسها عام ١٩١٦ وهي جمعية امريكية غير هادفة للربح متخصصة بالدعم لجودة برامج التعليم في إدارة الأعمال والمحاسبة خمسة عشر معياراً لدعم الجودة في برامج التعليم الخاصة بإدارة الأعمال والمحاسبة في أصدارها الأخير عام ٢٠١٣. (AACSB International - The Association to Advance Collegiate Schools of Business,2013,1-53). كما أصدرت وكالة ضمان جودة التعليم العالي (QAA) في المملكة المتحدة عام ١٩٩٧ ست معايير أساسية لتقييم البرامج العلمية (الجلبي،٢٠١١، ١٢). وقدم أعضاء الامانة العامة لاتحاد الجامعة العربية المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية والتي شملت أحد عشر معياراً (الحاج وآخرون،٢٠٠٨، ٦).

وتوجد العديد من المعايير في مختلف الأختصاصات مثل الهندسة (ABET)، الرياضيات (NCTM)، الصيدلة (ACPE)، الدراسات الاجتماعية (NCSS)، كليات المعلمين (AACTE)، وغيرها من المعايير في مختلف الأختصاصات العلمية، الأنسانية، الاجتماعية، والثقافية (الجلبي،٢٠١١،٧-٨).

ثانياً: مفهوم التقييم الذاتي.

أن جميع المؤسسات التعليمية التي تسعى للحصول على الاعتمادية تعتمد على معايير لأثبات بأن الكلية أو البرنامج الأكاديمي يلبي توقعات الجودة ويسعى لتحسينها باستمرار، لذلك تلجأ المؤسسات الى تنفيذ عملية التقييم الذاتي أما للكلية ككل أو لقسم أو لبرنامج معين مقابل المعايير التي تم اعتمدها (Council for Higher Education Accreditation,2010,2) . ويعتمد التقييم الذاتي بالأساس على الحكم النوعي الذي يتم تنفيذه من قبل خبراء فضلاً عن اعتماده على الوثائق التي تبين البيانات والمؤشرات، وأن الحكم النهائي على البرامج أو النشاطات تعتمد على دقة البيانات والمؤشرات المتبعة في المؤسسة التعليمية. ويمكن أن يكون التقييم الذاتي للبرامج، فصل دراسي، برنامج ماجستير، أو برنامج دكتوره (Orsingher,2006,8). وتتطلب عملية التقييم الذاتي مدة تتراوح من ستة أشهر الى سنة وبحسب حجم المؤسسة أو القسم الأكاديمي. والمؤسسة التي تنفذ عملية التقييم الذاتي لأول مرة يجب أن يتم تنفيذ التقييم بشكل مكثف، والمعلومات التي يتم تقديمها يجب أن تبين وضع المؤسسة بحيث تقدم فهماً واضحاً لموقعها الاستراتيجي من خلال تقييم نقاط قوتها وضعفها، وتقييم المخاطر والمحددات وكذلك تحديد الفرص التي يمكن للمؤسسة أن تحصل عليها من بيئتها، فضلاً عن التأكد من توفر الموارد المالية والبشرية. كما أن المعلومات التي يتم تقديمها في تقرير التقييم الذاتي تدعم عمل فريق المراجعة الدولي التابع لهيئة الاعتماد المانحة لشهادة الاعتمادية (Pasqale&Ghelfi,2006,113). ويمتاز التقييم الذاتي بـ :-

- إنه حكم غير رسمي للكلية، للبرنامج الأكاديمي أو للفصل الدراسي .
- يتم تنفيذه بموجب إجراءات واضحة .
- إن يكون للتقييم فيما بعد تأثير في البرنامج أو الفصل الدراسي، من خلال إجراء التحسين المقترح في خطة التحسين .(Orsingher, 2006, 8).

وتنفذ عملية التقييم الذاتي للوقوف على مدى تطبيق المؤسسة التعليمية للمعايير المعتمدة فيها. وأن هذه المعايير مبنية بصورة عامة على تلك الممارسات الجيدة (Good Practice) المتعارف عليها في قطاع التعليم العالي على مستوى العالم. ويقصد بالممارسات الجيدة أن تكون دليلاً للمسوؤلين عن النشاطات المحددة في المؤسسة التعليمية لغرض تحقيق مستوى عالي من الجودة. ولتقييم الأداء مقارنة بالمعايير التي يتم أعتمادها يجب على الكلية أو القسم الذي يقدم البرنامج الأكاديمي أن يبحث فيما إذا كانت هذه الممارسات الجيدة تطبق وبأي مستوى من الجودة. وبذلك تساعد المؤسسة التعليمية على التركيز على الأمور التي ينظر إليها كممارسات جيدة بشكل عام، وكذلك تساعدها في تنفيذ عملية التقييم الذاتي (مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي،٢٠٠٩،٤،٩).

وعند تنفيذ عملية التقييم الذاتي للمؤسسة ككل فأن وثائق التقييم يجب أن تتضمن معلومات عن الأهداف، المهام، النشاطات الحالية، نشاطات البحوث المرتبطة بالبرامج الدراسية ولمدة ٦ سنوات سابقة، والمؤشرات الكمية المتبعة في المؤسسة للسنوات الثلاثة الاخيرة قبل عملية التقييم. أما وثائق التقييم الذاتي لتقييم القسم أو البرنامج الأكاديمي يجب أن تتضمن معلومات عن الأهداف، المهام، مخرجات التعليم المتوقعة، تنظيم البرنامج، وصف للبرنامج الدراسي، النشاطات المخططة الاخرى، نظام التقييم، طرائق التعليم المتبعة، ونشاطات البحوث (Kohoutek,2009,98). وتمكن نتائج التقييم الذاتي المؤسسة التعليمية من تقييم إجراءات الاعتماد فيها قبل أتخاذ القرار بالاستمرار بالاستثمار بالموارد المالية والبشرية، وكذلك تحديد فيما إذا كانت التغييرات المطلوب تنفيذها في البرنامج الأكاديمي ستكون مجدية قبل الاستمرار بعملية الاعتماد، كما تبين نتائج التقييم الذاتي ما مدى توثيق الممارسات الجيدة للبرنامج الأكاديمي، والتي بدورها تقدم دليلاً على أن البرنامج يلبي معايير الاعتماد (Apprenticeship Accreditation Resource Manual,2012,18). أن الغرض الرئيس لعملية التقييم الذاتي في المؤسسات التعليمية (الكلية أو البرنامج الأكاديمي) هو الحكم على عملياتها بنفسها من خلال أستخدامها للوثائق التي تساعدها في عملية الحكم على عملياتها، ويتم تنفيذ التقييم بوقت يتم تحديده مسبقاً (Pinedo et.al,2012,1070). وقد قدمت عدة تعريفات للتقييم الذاتي من قبل الكتاب والباحثين، وكما يوضحها الجدول (١).

جدول (١): التعاريف المقدمة من قبل الكتاب والباحثين

ت	أسم الكتاب والباحثين	التعريف
١-	(Slack et.al, 2004, 743).	عرفت المؤسسة الاوربية لإدارة الجودة التقييم الذاتي بأنه المراجعة الشاملة والمنتظمة والدورية لفعاليات ونتائج المؤسسة
٢-	(Ross, 2006, 1).	التقييم أو الحكم على الأداء وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، وذلك لتحسين مخرجات التعليم
٣-	(محمد وأحمد،٢٠٠٧،١٩).	توكيد الجودة والسعي إلى التحسين المستمر للعملية التعليمية حتى تستوفي أحتياجات أصحاب المصالح في بيئة تمتاز بالمنافسة العالية
٤-	(الحاج وآخرون،٢٠٠٨،٢١).	عملية تقوم بها وحدة ضمان الجودة والاعتماد في المؤسسة نفسها في ضوء الضوابط والمعايير المحددة، ويمكن أن يكون التقييم الذاتي (للمؤسسة، قسم دراسي، وحدة، أو منهج دراسي معين).
٥-	(عطية وزهران،٢٠٠٨،٦)	الخطوة الأولى في ضمان الجودة يتمثل بتحديد واقع المؤسسة وموقفها وواقعها ويتم تحليل مؤشرات هذا الواقع بما يسهم في وضع إستراتيجية للتطوير والتحسين المستمر على أساس قياس معدل الأداء والإنجاز
٦-	(Bigalke&Neubauer,2009,217)	أداة للقياس والتحسين لذلك يأخذ التقييم العديد من الاشكال ويلعب دوراً رئيساً بالتأثير في التعليم العالي للتأكد من تحقيق الحد الأدنى من معيار الجودة للوصول الى التميز
٧-	(Self- Study Manual, 2011,6)	عملية شاملة لتقييم المؤسسة التعليمية للتحقق من تطبيق معايير الاعتماد المتبعة، بحيث تعكس عملية التقييم رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها وثقافتها واهدافها.
٨-	(Pinedo et.al,2012,1070)	عملية ديناميكة للأدارك الذاتي تتعلق بماذا تعمل الجامعة وكيف تعمل، وماهي نقاط قوتها ونقاط ضعفها، لغرض أتخاذ قرارات صحيح لمعالجة الأخطاء ولتعزيز الجوانب الأيجابية
٩-	(Weisi&Karimi,2013,731)	عملية مستمرة تشمل مشاركة الطلبة والتدريسين في الحكم على كيفية تطبيق منهج التعليم والتعلم

المصدر: إعداد الباحثة على ضوء ما قدمه الكتاب والباحثين

وتعرف الباحثة التقييم الذاتي بأنه عملية مراجعة داخلية شاملة لعمليات وممارسات المؤسسة التعليمية (الكلية أو البرنامج الأكاديمي، برنامج دراسي معين) وتعنى المراجعة بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها لقياس الأداء على وفق الممارسات والمؤشرات المحددة ضمن المعايير، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف بهدف تحسين أداء المؤسسة التعليمية.

ثالثاً: منافع التقييم الذاتي.

يمكن الحصول عل العديد من المنافع عند تنفيذ عملية التقييم الذاتي:-

١- تحسين آلية تنفيذ العمليات بحيث تكون أكثر كفاءة وأقل كلفة.

٢- التأكيد على أن تنفيذ النشاطات يتم كما خطط لها.

٣- يساعد الإدارة على تحديد جميع التسهيلات التي يتطلبها البرنامج، وكذلك تحديد أهداف البرنامج، وكيف يمكن تحقيق تلك الأهداف.

٤- تحديد فيما إذا كان البرنامج يتأثر بمشاركة الأفراد أو أصحاب المصالح .

٥- تحديد فيما إذا كان الطلبة قادرين على أستخدام ما تعلموا بعد أكمال البرنامج الاكاديمي.

٦- يساعد على إجراء المقارنات بين البرامج الاكاديمية لكي يتم أتخاذ القرار بشأن الاستمرار بالبرنامج أم لا.

٧- يبين التقييم الذاتي مدى فاعلية البرامج الاكاديمية.

٨- يساعد على التعلم من الأخطاء، مما يجنب تكرار الأخطاء المشابه في المستقبل. (Panda, 2005, 198)

٩- تشجع عملية التقييم الذاتي التنسيق بين الاقسام الأكاديمية.

١٠- يحسن التقييم الذاتي فاعلية الاتصالات الداخلية والخارجية.

١١- تعزيز أسلوب العمل الفرقي وتطوير أعضاء الهيئة التدريسية.

١٢- تساعد نتائج عملية التقييم الذاتي تحديد أحتياجات العمليات والإدارة.

١٣- التحضير والأستعداد للتقييم الخارجي من قبل هيئة الاعتماد المانحة لشهادة الاعتماد.

(www.apwa.net/about/accreditation/)

رابعاً: أهداف التقييم الذاتي.

يهدف التقييم الذاتي إلى:-

١- مراجعة مستمرة وشاملة لعملية تخطيط المؤسسة التعليمية .

٢- تحديد وتطوير طرائق تحسين فاعلية المؤسسة التعليمية.

٣- يدعم بحوث المؤسسة التعليمية.

(Self Study for Accreditation of Academic Institution and Programs, 2002, 8)

٤- تنظيم العمليات وتحسين البرامج والنشاطات، لكي تكون أكثر فاعلية (Orsingher,2006,8).

٥- تحسين أداء تنفيذ الأعمال في المؤسسة التعليمية

٦- أدامة جودة البرنامج في المؤسسة التعليمية لتمكينها من تقديم مخرجات ذات جودة عالية لكي تلبي متطلبات سوق العمل. (Panda, 2005, 201)

٧- مساعدة المؤسسة التعليمية في تقييم أداء برامجها على وفق متطلبات المعايير التي يتم اعتمادها (Apprenticeship Accreditation Resource Manual,2012,18)

٨- تحديد العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرسومة والخطط الموضوعة والعمل على توفير أساليب تحقيق متطلبات المؤسسة التعليمية.

٩- التحديد الدقيق لمستوى الأداء الأكاديمي

١٠- مراجعة البرامج في المؤسسة التعليمية سواء الأكاديمية أو البحثية، وبيان ما يمكن الاستغناء عنه وما يمكن تطويره وما ينبغي استخدامه، وبما يسهم في اتخاذ القرارات على ضوء المعلومات وليس لمجرد اجتهادات شخصية. (www.jinan.edu.ib/)

١١- تعزيز تعلم الطلبة

١٢- التحقق من أن البرامج الأكاديمية المقدمة من قبل المؤسسة التعليمية توافق أهدافها.

١٣- إعداد وتهيئة البرامج الأكاديمية في المؤسسة التعليمية للحصول على الاعتماد.

(www.uqu.edu.sa)

خامساً: إدارة عملية التقييم الذاتي.

لكي تتم عملية التقييم الذاتي بشكل صحيح لابد من الأخذ بنظر العديد من التساؤلات:-

١- على ماذا تركز عملية التقييم الذاتي؟.

٢- من الذين سينجزون عملية التقييم الذاتي؟.

٣- هل سيتم تقييم المؤسسة التعليمية ككل، أم لبرنامج أكاديمي معينة؟.

٤- متى يتم تنفيذ عملية التقييم الذاتي؟.

٥- ماهي نتائج التقييم الذاتي التي سيتم تطبيقها لأدامة ضمان الجودة؟. (Panda, 2005, 198)

ويمكن ترجمة تلك التساؤلات إلى خطوات، يمكن أتباعها عند أتخاذ القرار بشأن تنفيذ عملية التقييم الذاتي، وهي:- (Handbook for Quality Assurance Accreditation,2008.16-18)، (Pinedo et.al,2012,1071-1075)، (Self Study for Accreditation of Academic Institution and Programs, 2002, 8)

١- تشكيل لجنة لتخطيط عملية التقييم الذاتي، ويجب تعيين أحد كبار أعضاء هيئة التدريس بالكلية لتولي مسؤولية إدارة التقييم الذاتي مع مجموعة من التدريسين للمساعدة في تخطيط وتنسيق العملية. وكذلك يتم تحديد اللجان الفرعية المنبثقة من لجنة التخطيط، وتتحمل اللجان الفرعية مهمة تنفيذ عملية التقييم الذاتي. ويتم أختيار عدد أعضاء لجنة التقييم على وفق معايير منها وظائفهم والمقدرات والمعارف التي يمتلكونها ومدى أهتمامهم في إدارة عملية الاعتماد، ومناصبهم ضمن الهيكل التنظيمي، كما ويتم تحديد الصلاحيات الممنوحة للجنة التقييم بشكل واضح ومفهوم ومعلن لجميع أصحاب المصالح. أن التخطيط لعملية التقييم الذاتي تعد عملية تنظيم ذاتية، وبالأستمرار في تنفيذ عملية التقييم الذاتي تصبح عملية التقييم ضمن ثقافة المؤسسة التعليمية.

٢- الاعلان عن التقييم الذاتي، ويتم دعوة أعضاء الهيئة التدريسية، الأفراد العاملين، الطلبة، وأصحاب المصالح الذين لهم علاقة بالمؤسسة التعليمية. والهدف من الاعلان:-

أ- تعريف وتحديد مستوى مجتمع المؤسسة التعليمية المشمول بالتقييم الذاتي وعملية الاعتماد، هل سيكون للكلية ككل أم لقسم أكاديمي معين، وكذلك توضيح المحددات والمزايا المتعلقة بالمورد المالي ورأسمال البشري المتوفرة في المؤسسة التعليمية، كما يجب توضيح المعلومات المتعلقة بمستوى الوعي بعملية التقييم، وتحديد إستراتيجية للحصول على ألتزام أصحاب المصالح إذا تتطلب الأمر.

ب- تحديد الوثائق والمؤشرات لتحديد وضع المؤسسة التعليمية ولتحديد الفجوة بين الوضع الفعلي وبين المعايير التي تم أعتمادها.

ج- توضيح الهدف من التقييم الذاتي، الإجراءات المقرر اتباعها في عملية التقييم، والجدول الزمني لتنفيذ عملية التقييم.

٣- جمع البيانات المعلومات، يتم في هذه الخطوة تحديد ادوات جمع البيانات والمعلومات وكذلك تحديد النشاطات المهمة التي لها تأثير كبير على موثوقية عملية التقييم. أن الاستخدام الصحيح للمعلومات يجعلها مصدر للتحقق من الأداء. كما وتتم مناقشة البيانات والمعلومات التي تم تجميعها بين المختصصين وأصحاب المصالح على وفق مقابلات مجدولة وذلك للتحقق من دقة البيانات والمعلومات، فضلاً عن أن المعلومات ستمكن المسؤولين ولجنة التقييم من تحديد ورسم خارطة عمليات التعليم والتعلم والبحوث لبرامج المؤسسة التعليمية. كما تتم في هذه الخطوة التحضير لكتابة الإجراءات وتهيئة النماذج والسجلات لجميع النشاطات (الأكاديمية، الإدارية، والخدمية) التي يتم تنفيذها. أن عملية جمع البيانات والمعلومات تساعد على أنجاز عملية التقييم بأقل وقت، فضلاً عن تقديم فهم واضح لوضع المؤسسة التعليمية.

٤- تنفيذ عملية التقييم بأستخدام مقياس التقييم الذاتي، ويتم تقييم كل معيار من المعايير لتحديد ما هو موجود من الوثائق أو التي يمكن الحصول عليها لدعم الأحكام الخاصة بالجودة. فبالنسبة لبعض بنود المعايير، يمكن لفريق التخطيط معرفة ما إذا كانت أحدى الممارسات الجيدة تنفذ أم لا، ولديها اطلاع حول جودة أداء الممارسة. لكن في حالات أخرى، قد لا تكون الوثائق موجودة عند تنفيذ التقييم الذاتي، ولكن يمكن الحصول عليها من خلال فحص الوثائق أو من خلال الطلبة أو من السجلات المتوفرة في المؤسسة التعليمية، أو من خلال استبيانات أو مقابلات مع الافراد أو المجاميع المعنية بالعمل. وقد توجد حالات لا تكون فيها الوثائق متوفرة، ولا يمكن تقديمها في أثناء عملية التقييم للمساعدة في التقييم. وعندما لا تتوفر أي وثائق بخصوص الامور المهمة، ينبغي تدوين ذلك ثم النظر في كيفية توفير وثائق أو أدلة في المستقبل.

٥- تقوم اللجنة الرئيسة بمراجعة الاجابات على مقياس التقييم الذاتي، وتحليل البيانات والمعلومات، كما تقوم اللجنة اما بتحديد الأولويات الموصى بها للتحسين، أو إضافة المزيد من إجراءات التحسين، أو مراجعة توصيات اللجان الفرعية وذلك لعرض أولويات التحسين الإجمالية.

٦- يعقد فريق التقييم الذاتي ورشة عمل لأعضاء هيئة التدريس ولأصحاب المصالح يعرض فيه الغرض من تقييم العمليات، نتائج التقييم الذاتي، تحليل ومناقشة النتائج والأولويات المقترحة للتحسين، وكذلك الغاء الازدواجية في النشاطات. كما يجب تدوين أي توصيات تتمخض من عملية التقييم ومن مناقشات ورشة العمل في خطة تحسين الجودة (الخطة الاستراتيجية)، وذلك لدراستها لاحقاً من قبل المسؤولين ضمن المؤسسة التعليمية (الكلية أو القسم).

٧- إعداد التقرير النهائي لعملية التقييم الذاتي، يتم إعداد تقرير عن نتائج التقييم الذاتي يشير إلى العمليات المتبعة عند تنفيذ التقييم وإلى ما تم التوصل إليه من نتائج، ويحدد نقاط القوة ونقاط الضعف التي تتطلب أهتمام بها، ويحدد الوثائق والمؤشرات والأدلة التي استندت إليها تلك النتائج. كما يجب أن يرفق بالتقرير جميع التقارير التي إعدتها اللجان الفرعية، فضلاً عن ذلك يحتوي التقرير على ملخصات لما قامت به تلك اللجان من إجراءات وما توصلت إليه من نتائج على أن تكون في مستند واحد. وينبغي أن يحتوي التقرير على توصيات بشأن النقاط الواجب التعامل معها بأولوية قصوى عند وضع خطة تحسين الجودة.

وتجدر الأشارة إلى أنه أذا تم إجراء عملية التقييم الذاتي في إحدى الكليات التي تضم عدداً من الأقسام تقدم برامج مختلفة:

- يجب تشكيل لجنة إدارة التقييم الذاتي على مستوى الكلية وبعضوية ممثلين عن كل قسم من الأقسام، ثم تتم عمليات تقييم مفصلة على مستوى القسم.
- قد يحصل أن تشترك عدد من الأقسام بمقررات دراسية تنطوي تحت برنامج واحد، وعندها يجب على اللجان الفرعية أن تأخذ على عاتقها النظر في جودة ما يقدم في كل قسم. والشكل (١) يوضح خطوات عملية التقييم الذاتي.

شكل (١): خطوات عملية التقييم الذاتي

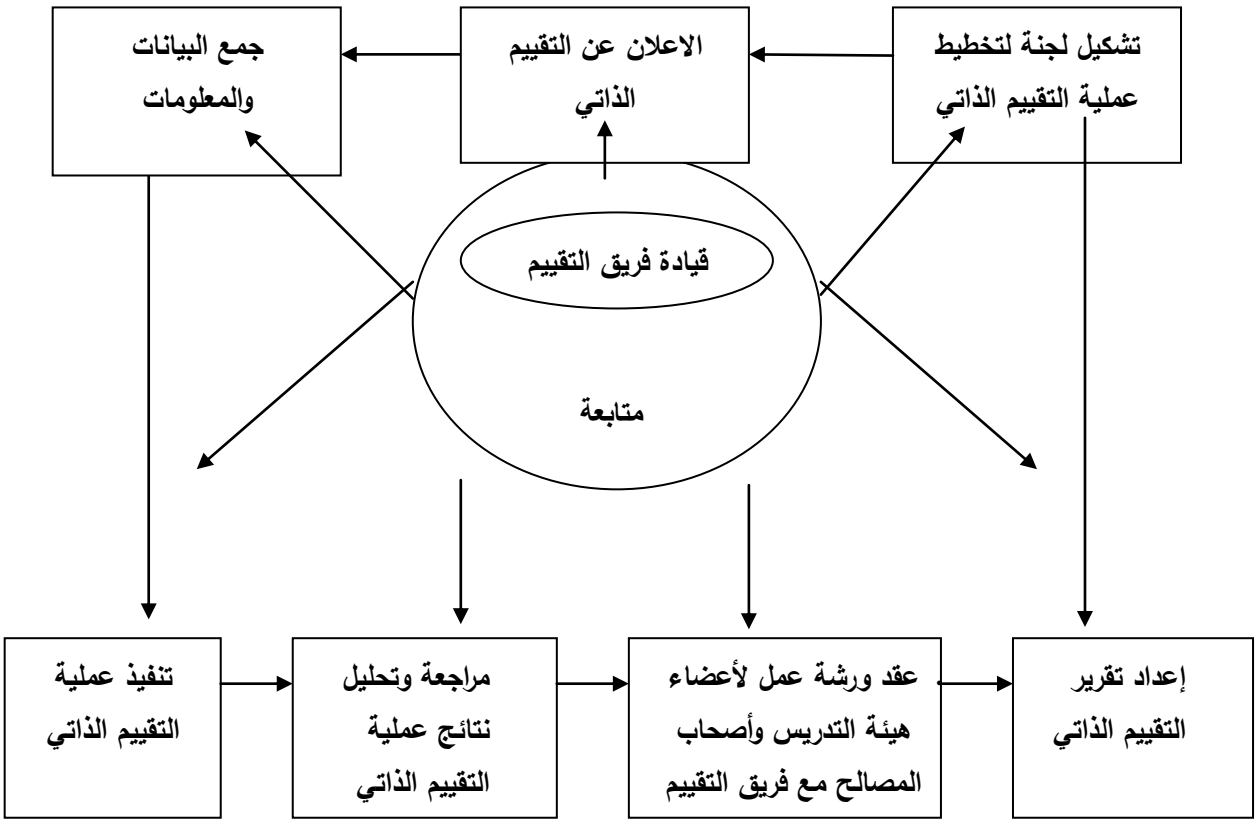

المحور الثاني/ منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث.

ركزت مشكلة البحث على ثلاث جوانب أساسية هي:

الجانب الأول: هناك العديد من مؤسسات التعليم العالي لم تشرع لحد الان بتحديد معايير الاعتماد، والتي يجب أن تتلاءم مع أختصاصاتها، إذ توجد العديد من معايير الاعتماد في مختلف الاختصاصات، فضلاً عن وجود أنواع من المعايير في الاختصاص نفسه بحسب هيئة الاعتماد المقدمة للمعايير، لذلك يجب على المؤسسات التعليمية أختيار المعايير التي تناسبها.

الجانب الثاني: توجد مبادرات أجنبية وعربية تشير الى وجود مقاييس أو أدلة للتقييم الذاتي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي، وأغلب هذه المقاييس أو الأدلة تركز على تقييم الممارسات الجيدة أو على تقييم بعض المؤشرات المتضمنة في المعايير، الأ أنها لاتغطي جميع الجوانب المتعلقة بعملية التقييم الذاتي. وعلى الرغم من المقاييس المتبعة في المملكة العربية السعودية تغطي العديد من جوانب التقييم، الا أن هذه المقاييس اعتمدت على نظام النجوم. لذلك مازالت هناك حاجة ماسة إلى مقياس متكامل يقدم تصور واضح لتنفيذ عملية التقييم الذاتي في مؤسسات التعليم العالي، لاسيما وأن مؤسسات التعليم العالي في العراق مازالت تجربتها حديثة في هذا المجال. ومن هذا المنطلق سعى البحث إلى تقديم مقياس متكامل للتقييم الذاتي تضمنت هيكلية المقياس خمس فقرات هي (مستويات التقييم، تصميم قائمة فحص التقييم الذاتي لمعايير الاعتماد، الوثائق والمؤشرات للتحقق من تطبيق الممارسات الجيدة، هيكلية تقرير التقييم الذاتي، وصف خطة التحسين).

الجانب الثالث: عدد قليل من مؤسسات التعليم العالي في العراق قامت بتحديد معايير الاعتماد، الا أنها لم تشرع بتنفيذ عملية التقييم الذاتي للمعايير المتبعة فيها، لذلك فان تقديم بحث عن مقياس للتقييم سيساعد مؤسسات التعليم العالي في تنفيذ عملية التقييم الذاتي، ومن ثم وضع خطة للتحسين للأستمرار بتطبيق المعايير بشكل صحيح للحصول على الاعتمادية.

ثانياً: أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في :-

١- تواجه مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في العراق العديد من التحديات الداخلية والخارجية والتي تستوجب مواجهتها من خلال مواكبة التوجهات العالمية نحو الجودة والاعتماد، والعمل على تقديم برامجها على وفق معايير الاعتماد.

٢- تقديم أطار معرفي للتقييم الذاتي يتناول أساسيات التقييم الذاتي.

٣- إن توافر مقياس التقييم الذاتي يساعد المسؤولين في تنفيذ عملية التقييم بشكل دقيق وواضح وسريع.

٤- أعتماد مقياس التقييم الذاتي يمكن المسؤولين والقائمين على إدارة المؤسسات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي من معرفة مدى توافر متطلبات معايير الاعتماد التي تم أعتمادها في مؤسساتهم.

٥- قلة الدراسات والبحوث على حد علم الباحثة التي تتناول موضوع التقييم الذاتي، مما يسهم في رفد المكتبة العراقية بموضوع ينال أهتمام المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: هدف البحث.

يهدف البحث الى :-

١- تقديم مقياس متكامل للتقييم الذاتي يتناسب مع جميع المؤسسات التعليمية (الكلية أو البرامج الأكاديمية).

٢- يساعد المقياس على كتابة تقرير التقييم الذاتي بشكل دقيق وبأقل مدة زمنية، لأن تقرير التقييم الذاتي يعد الأساس في وضع خطة لتحسين أداء البرنامج أو الكلية، وكذلك يعد الاساس في عملية التقييم الخارجي التي يقوم بها فريق هيئة الاعتماد.

٣- أقتراح ما من شأنه الاسهام في تنفيذ التقييم الذاتي بمؤسسات التعليم العالي بشكل يسهم بتقديم صورة حقيقية عن وضع المؤسسة التعليمية.

رابعاً: منهج البحث.

أعتمد البحث على المنهج الأكاديمي لمناسبته لموضوع البحث وهدفه، وذلك لأسباب عدة منها:

- إن عملية التقييم الذاتي تتطلب من المؤسسة التعليمية سواء أكانت كلية أو قسم أكاديمي اعتماد معايير تتناسب مع اختصاص الكلية أو القسم الأكاديمي، فعلى سبيل المثال كليات الإدارة والاقتصاد يجب عليها اعتماد معايير (AACSB)، وكليات الهندسة يجب عليها اعتماد معايير (ABET)، وهكذا لبقية الاختصاصات، ثم يتم الشروع بتنفيذ عملية التقييم الذاتي.
- إن تنفيذ عملية التقييم الذاتي تتطلب تشكيل فريق من داخل الكلية على وفق إجراءات معينة.
- إن تنفيذ عملية التقييم الذاتي تتطلب مدة زمنية طويلة حسب حجم الكلية أو البرنامج الأكاديمي.

وقد اعتمد البحث على الأدبيات النظرية من كتب وبحوث ومقالات، وكذلك الأستفادة من مقاييس التقويم الذاتي لبرامج مؤسسات التعليم العالي الصادرة من الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٠٧، ومقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي الصادرة من الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٠٩، دليل التقويم الذاتي لبرامج جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠٠٧، نموذج تقييم الجودة والاعتماد للبرامج الاكاديمية في الجامعة الليبية لعام ٢٠١٠، ودليل Apprenticeship Accreditation Resource Manual لعام ٢٠١٢ وغيرها من الأدلة.

المحور الثالث/ مقياس التقييم الذاتي المقترح

اولاً: مفهوم مقياس التقييم الذاتي

لا يمكن تحقيق معايير الجودة العالية إلا من خلال التقييم الصادق للأداء والأعمال التي يتم التخطيط لها وتنفيذها داخل المؤسسات التعليمية. لذلك فأن ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التعليمية تكون مبنية على مبدأ التقييم الذاتي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية وأقسامها ووحداتها المختلفة. أن المعايير المستخدمة للحكم على الجودة والاعتماد الأكاديمي بنيت على ما يمكن اعتباره ممارسات جيدة في مؤسسات التعليم العالي، لذلك على المؤسسات توضيح الممارسات الجيدة حتى يمكن أن تشير إليها في إجراءات ضمان الجودة الداخلية، لاسيما عدم وجود هيئة خاصة بالتقييم والاعتماد في العراق، كما يمكن أستخدام الممارسات الجيدة من قبل المقومين الخارجيين كأساس للتقييم.

إن معايير الجودة يجب دعمها بمقياس التقييم الذاتي الذي من خلاله يقوم أعضاء هيئة التدريس والموظفون المسؤلون عن الأنشطة المختلفة بتقييم مستوى أدائهم وذلك باستخدام مستويات التقييم الذي يعتمد على نظام الدرجات. ويمكن أستخدام مقياس التقييم الذاتي من قبل إدارة الكلية والمسؤلون عن البرامج الأكاديمية خلال عمليات التقييم الذاتي الأولي، عمليات التقييم الذاتي المستمرة للأداء، والتقويمات الذاتية الشاملة التي تتم دورياً قبل كل عملية تقييم للاعتماد الأكاديمي والتي تقوم بها هيئة تقييم الاعتماد للمؤسسة التعليمية وبرامجها.

وبما أن معايير الاعتماد بصورة عامة تقدم العديد من المعلومات بضمنها الممارسات الجيدة والتي يتم عرضها ضمن المعايير الفرعية، أو ضمن فقرة أساس الحكم وبذلك يمكن صياغة أسئلة المقياس من خلال الممارسات الجيدة، وهذا هو الجزء المهم للقائمين على تنفيذ عملية التقييم الذاتي، إذ يمكن للجنة المختصة بعملية التقييم الذاتي دراسة المعايير المعتمدة لديها، ومن ثم صياغة الأسئلة المتمثلة بالممارسات الجيدة والتي عند تطبيقها سوف تحقق المؤسسة التعليمية (الكلية، أو القسم الأكاديمي) مستويات عالية من الجودة وتصبح فيما بعد الممارسات الجيدة عمل روتيني تقوم به المؤسسة التعليمية، فضلاً عن ذلك فأن المعايير تساعد في فهم الوثائق والمؤشرات المطلوبة للتحقق من الأداء. ومن خلال الاطلاع على العديد من معايير الاعتماد في مختلف الأختصاصات، يمكن القول بان لكل نوع من معايير الاعتماد هيكلية خاصة بها، الا أن أغلب معايير الاعتماد تكون واحدة من الصيغتين:-

الصيغة الاولى: وتكون بالشكل الآتي:-

١- تعريف للمعيار الرئيسي.

٢- وجود عدد من المعايير الفرعية ضمن كل معيار رئيسي.

٣- وجود الممارسات الجيدة في المعيار الفرعي والتي يجب على إدارة الكلية أو إدارة البرنامج أتباعها لتحقيق مستوى عالي من الجودة.

٤- توضيح للوثائق والمؤشرات وجميع البراهين التي تستخدم للتحقق من الأداء.

الصيغة الثانية: وتكون بالشكل الآتي:-

١- تعريف للمعيار الرئيسي

٢- تعريف لجميع المفردات التي وردت في نص تعريف المعيار الرئيسي

٣- أساس الحكم Basis for Judgment والتي تبين الممارسات الجيدة التي يجب على إدارة الكلية أو إدارة البرنامج أتباعها لتحقيق مستوى عالي من الجودة.

٤- ارشادات للتوثيق Guidance for Documentation والتي تبين ما الذي يجب توثيقه من ممارسات جيدة كي تصبح دليل يستخدم للتحقق من تطبيق الممارسة الجيدة.

ثانياً: هيكلية مقياس التقييم الذاتي المقترح

تم تصميم هيكلية المقياس بعد الأطلاع على عدد من المقاييس المتبعة في مؤسسات التعليم العالي، والتي تمت الأشارة اليها في فقرة منهج البحث. تضمنت هيكلية المقياس خمس فقرات هي:-

١- مستويات التقييم.

إن مستويات التقييم الذاتي تم وصفها بشكل تفصيلي بحيث تتيح التدرج بتطبيق الممارسات الجيدة، بدءاً من عدم التطبيق وصولاً إلى مستويات عالية الجودة في تطبيق الممارسات الجيدة. ففي حالة عدم تطبيق الممارسة فيتم تأشيرها بـ (صفر)، أما الممارسات التي تطبق فيتم تحديد مستوى جودة التطبيق لها وتمنح درجات بين (١-٥) درجة. أن الممارسة الجيدة التي تطبق في الكلية أو القسم (البرنامج الأكاديمي) أو برنامج دراسي معين وتحصل على درجة أو درجتين يعني أن الأداء غير مرضي في حين يمثل الحصول على ثلاث درجات أدنى مستويات الأداء المقبولة. والجدول (٢) يوضح وصفاً للمستويات الستة للمقياس.

جدول (٢): مستويات التقييم الذاتي المقترح

المستويات	الدرجة	محتوى المستوى
الاول: الأداء غير مطبق ويتطلب التحسين	صفر	يشير إلى أنه على الرغم من أهمية الممارسة وعلاقتها بنشاطات الكلية أو البرنامج الأكاديمي إلا أنها لا تطبق على الإطلاق.
الثاني: الأداء ضعيف جداً ويتطلب التحسين	درجة واحدة	يشير إلى أن الممارسة تطبق أحياناً، ولكن جودة التطبيق ضعيفة أو يجري تطبيقها بصورة متقطعة ولا يتم توثيق الممارسة، لذلك لاتوجد أي وثائق أو مؤشرات أو أدلة.
الثالث: الأداء ضعيف ويتطلب التحسين	درجتان	يشير إلى أن الممارسة تطبق في الغالب، ولكن تطبيق الممارسة ليس مرضي، كما أنها توثق بصورة جزئية، مما يشير إلى وجود بعض الوثائق أو المؤشرات أو الأدلة.
الرابع: الأداء المقبول	ثلاث درجات	يشير إلى أن الممارسة تطبق في أغلب الأحيان، وعادة ما يتم الحصول على وثائق ومؤشرات وأدلة على فاعلية النشاط، كما يشير إلى تحقيق مستوى مرضي من الأداء، مع وجود مجال للتحسين. فضلاً عن ذلك فانه لدى إدارة الكلية أو البرنامج الأكاديمي خطط لتحسين الجودة، كما تتم متابعة تطبيق هذه الخطط باستمرار.

الخامس: الأداء الجيد	أربع درجات	يشير إلى أن الممارسة تطبق بشكل مستمر، وتوجد وثائق ومؤشرات تساعد على قياس جودة الأداء، وهذه الوثائق والمؤشرات تبين أن الأداء يتسم بجودة عالية، وهناك مجال للتحسين. كما تقوم إدارة الكلية أو البرنامج الأكاديمي بوضع خطط لتحسين الجودة يتم تطبيقها، مع متابعة تنفيذ هذه الخطط وتقديم تقارير عنها بانتظام.
السادس:الأداءعالي الجودة (الأداء المتميز)	خمس درجات	يشير إلى أن الالتزام بتطبيق الممارسة وبشكل مستمر وبأعلى مستوى ممكن، وتشير الوثائق والمؤشرات والأدلة إلى جودة عالية في الأداء مقارنة بالكليات أو البرامج الأكاديمي المتماثلة. لذلك فإن إدارة الكلية أو إدارة البرنامج تقوم بوضع خططاً إضافية لتحسين الجودة تتميز بواقعية إستراتيجياتها ووجود جداول زمنية محددة لتنفيذ تلك الخطط.

المصدر:إعداد الباحثة بالأفادة من (مقاييس التقويم الذاتي لبرامج مؤسسات التعليم العالي، ٢٠٠٧) ، (مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي، ٢٠٠٩)، (Apprenticeship Accreditation Resource Manual,2012,18-19)

٢- تصميم قائمة فحص التقييم الذاتي لمعايير الاعتماد

تم تصميم قائمة فحص التقييم الذاتي لمعايير الاعتماد، بحيث تبين قائمة الفحص جميع المعلومات المطلوبة في كتابة تقرير التقييم الذاتي بشكل دقيق وواضح وسريع. وتتضمن هيكلية قائمة الفحص:-

أ- وصف للممارسات الجيدة.

ب- مستوى تطبيق جودة الممارسات الجيدة ويتم تحديدها بشكل مباشرة ودقيق على وفق وصف محتوى المستوى.

ج- الوثائق والمؤشرات المتبعة ضمن المعيار الرئيسي.

د- تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف.

هـ- تحديد الفرص والمخاطر والمحددات.

و- تحديد المقترحات للتحسين سواء لمعالجة نقاط الضعف أو لتعزيز تطبيق الممارسات الجيدة.

وتجدر الأشارة الى أنه ليس بالضرورة أن تكون هناك وثائق ومؤشرات، نقاط قوة أو نقاط ضعف، أو فرص أو محددات ومخاطر في كل معيار، وأنما حسب طبيعة الممارسات الجيدة المنصوص عليها ضمن المعيار. وبما أنه هناك صيغتين لهيكلية معايير الاعتماد فقد تم تصميم شكلين لقائمة الفحص المقترحة للتقييم الذاتي لمعايير الاعتماد. فالشكل (٢) يوضح قائمة الفحص المقترحة للتقييم الذاتي للمعايير الفرعية ضمن المعيار الرئيسي (الصيغة الاولى)، والشكل (٣) يوضح قائمة الفحص المقترحة للتقييم الذاتي للمعيار الرئيسي ككل (الصيغة الثانية).

شكل(٢): قائمة الفحص المقترحة للتقييم الذاتي للمعايير الفرعية ضمن المعيار الرئيسي

أسم الكلية:	أسم (القسم) البرنامج الأكاديمي:						
ت	الممارسات الجيدة للمعيار الرئيسي:	مستوى جودة التطبيق					
		صفر	١	٢	٣	٤	٥
الممارسات الجيدة للمعيار الفرعي الاول:							
الممارسات الجيدة للمعيار الفرعي الثاني:							
الوثائق والمؤشرات المعتمدة للتحقق من تطبيق الممارسات الجيدة:							
نقاط القوة:							
نقاط الضعف:							
الفرص:							
المخاطر:							
المحددات:							
الملاحظات المقترحة للتحسين:							
أسم المقيم:	أسم رئيس لجنة التقييم:						

شكل (٣): قائمة الفحص المقترحة للتقييم الذاتي للمعيار الرئيسي

أسم الكلية:		أسم (القسم) البرنامج الأكاديمي:					
ت	الممارسات الجيدة للمعيار الرئيسي	مستوى جودة التطبيق					
		صفر	١	٢	٣	٤	٥
الوثائق والمؤشرات المعتمدة للتحقق من تطبيق الممارسات الجيدة:							
نقاط القوة:							
نقاط الضعف:							
الفرص:							
المخاطر:							
المحددات:							
الملاحظات المقترحة للتحسين:							
أسم المقيم:		أسم رئيس لجنة التقييم:					

٣- استخدام الوثائق والمؤشرات للتحقق من تطبيق الممارسات الجيدة.

إن عملية التوثيق تساعد في توفير البيانات والمعلومات، لذلك يجب الأهتمام بتوثيق جميع العمليات الأساسية والضرورية في الكلية أو القسم الأكاديمي، ومن الضروري أن يعتمد التقييم على الوثائق والمؤشرات المباشرة التي تبين أن الممارسات الجيدة يتم تطبيقها فعلاً، لتحديد مستويات الجودة بدلاً من الاعتماد على الانطباعات العامة. لذلك هناك ضرورة الإعداد المسبق لعملية التوثيق واختيار الوثائق والمؤشرات التي ستستخدم كدليل للتحقق من الأداء. لذلك يجب:-

أ-تحديد الوثائق والمؤشرات مسبقاً مثل دليل المناهج الدراسية، أستمارات الاستبيان، السجلات، محاضر اجتماع، أو أية وثائق أخرى منصوص عليها في معايير الاعتماد المتبعة في الكلية أو البرنامج الأكاديمي.

ب- جمع البيانات والمعلومات ودراستها كجزء من عمليات المتابعة المستمرة.

وفي حال ظهور أية وثائق ومؤشرات أخرى أثناء عملية التقييم الذاتي يجب دراستها والتحقق من مدى الأستفادة منها في الحكم على مستوى الأداء.

٤- هيكلية تقرير التقييم الذاتي.

يقترح البحث هيكلية لتقرير التقييم الذاتي بعد الاطلاع على العديد من المصادر (Handbook for Quality Assurance Accreditation,2008.16-18) (Kohoutek,2009,98) (Self- Study، Manual,2011,6) (Self Study for Accreditation of Academic Institution and Programs,2002,8-9)، تقرير التقييم الذاتي :-

الفصل الأول: ويتألف من:

- **الصفحة التعريفية للمؤسسة التعليمية (الكلية).**
- **جدول المحتويات**
- **رؤية الكلية**
- **رسالة الكلية**
- **أهداف الكلية**
- **توضيح الأهداف الاستراتيجية الكلية وبيان كيفية تماشيها مع أهداف الجامعة**
- **نبذة عن الكلية وتطورها**
- **توصيف للإدارة والهيكل الإداري**
- **نبذة عن الأقسام الأكاديمية في الكلية**
- **عدد أعضاء الهيئة التدريسية وعدد الطلبة في كل قسم**
- **ترتيبات ضمان الجودة وتحديد المعايير المتبعة في الكلية، وإجراءات كيفية الحصول على شهادة الاعتماد**
- **الخطة الإستراتيجية للكلية**

❖ **وفي حالة إجراء التقييم الذاتي لقسم أكاديمي (برنامج أكاديمي) فيجب وضع رؤية ورسالة وأهداف القسم وتوضيح كيفية تماشيها مع أهداف الكلية وكذلك توضيح الخطة الإستراتيجية للقسم الأكاديمي.**

الفصل الثاني: يعد هذا الفصل الأساس في التقرير، إذ يتم إعداد تقارير عن الأداء فيما يتعلق بكل معيار من المعايير المعتمدة في الكلية أو البرنامج الأكاديمي، وتتضمن التقارير:

- **تقديم إجابات واضحة عن مدى استيفاء الكلية أو البرنامج الأكاديمي لمكونات (بنود) المعايير الأكاديمية التي تم أعتمادها من قبل الكلية أو البرنامج الأكاديمي.**
- **تتضمن تحليل سوات (SWAT) وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف وكذلك الفرص والمخاطر (التهديدات) فيما يتعلق بأنشطة الكلية أو البرنامج الأكاديمي، والاحتياجات والاستراتيجيات وآليات العمل من اجل التطوير والتحسين المستمر.**

الفصل الثالث: يهدف إلى:

- **تحديد أوجه النقص في الموارد وتقدم اقتراحات معقولة لزيادة الموارد المالية والمادية والبشرية.**
- **تدوين أية مقترحات مستقبلية من شأنها أن تطور وترتقي بأداء الكلية أو البرنامج الأكاديمي.**

الملاحق:

الملحق الأول: وثائق الإثبات وتشمل القوانين واللوائح والنظم الداخلية والإجراءات وتعليمات العمل بالمؤسسة التعليمية.

الملحق الثاني: قائمة بالأسماء والدرجات والمسميات الوظيفية لأعضاء لجنة التقييم الذاتي.

٥- وصف خطة التحسين.

يقترح البحث وصف خطة للتحسين يمكن أن تساعد الكلية أو القسم (البرنامج الأكاديمي) في الأرتقاء بمستوى الأداء. وبما أن أحدى النتائج المهمة لعمليات التقييم الذاتي هي:-

أ- تحديد المجالات التي يجب تحسينها، ويمكن أن يكون التحسين على وفق الحالات الآتية:

- يكون التركيز على العمليات الضرورية والمهمة جداً والتي تتطلب التحسين لمعالجة نقاط الضعف فيها. أما بقية العمليات فيولي الاهتمام بها من خلال استراتيجيات تحسين مناسبة. لأن من الصعب توفير جميع الإمكانيات المالية والمادية والبشرية التي تتيح تنفيذ جميع عمليات التحسين المرغوب فيها في نفس الوقت.
- هناك بعض الحالات تتطلب تحسين على مستوى الكلية ككل للتعامل مع المشاكل أو الاهتمامات العامة التي تؤثر على الكلية ككل. وفي حالات أخرى يكون التحسين خاص بقسم (برنامج أكاديمي) أو وحدة تنظيمية بالكلية على حدة، للتعامل مع القضايا ذات الاهتمام التي تبين أنها موجودة فيه.
- يجب أن تعنى خطة الكلية الإستراتيجية لتحسين الجودة بالمسائل التي تؤثر على جميع أو أغلب أقسام أو وحدات الكلية ، وتقوم كل الأقسام أو الوحدات التنظيمية الداخلية بوضع الخطط التي تتكامل مع خطة الكلية وتتعامل في نفس الوقت مع مسائل محددة ذات صلة بمجال الأنشطه الخاصة بها.

ب- وضع خطة لتحسين أستثمار الفرص التي يمكن أن تقدمها البيئة، فعلى سبيل قد يتطلب سوق العمال خريجين من أختصاصات معينة نتيجة للتطورات العالمية الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعرفة وغيرها من الأختصاصات في مختلف المجالات العلمية والأنسانية والاجتماعية، مما يشجع إدارة الكليات على فتح أقسام جديدة في كلياتها. بالمقابل هناك العديد من المخاطر قد تهدد وضع الكلية أو القسم الأكاديمي فيجب دراستها ووضع خطة لأتخاذ التدابير اللأزمة لها. فضلاً عن ذلك توجد العديد من المحددات التي يمكن أن تؤثر على أداء الكلية أو القسم فيجب وضع خطة لتحديد تلك المحددات سواء أكانت مالية أو مادية أو بشرية أو أي نوع من المحددات، وذلك لأيجاد حلول وبدائل مناسبة.

المحور الرابع/ التوصيات والمقترحات

يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات وهي:-

١- ينبغي على إدارة الكليات وإدارة الأقسام الأكاديمية تحديد معايير الاعتماد التي تتلاءم مع أختصاصاتها، ومن ثم الشروع بتنفيذ عملية التقييم الذاتي.

٢- أقامة ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء الهئية التدريسية تتعلق بموضوع التقييم الذاتي في الجامعات، الكليات، والأقسام الأكاديمية من أجل نشر ثقافة التقييم الذاتي وتعزيز مفاهيمها لديهم.

٣- تشكيل لجنة التقييم الذاتي ضمن تشكلية قسم ضمان الجودة في الجامعة، وكذلك ضمن شعبة الجودة في الكلية وضمن لجنة الجودة في القسم، لكي يقع على عاتقها نشر ثقافة التقييم الذاتي والبدء بالتهيئة لعملية التقييم الذاتي.

٤- البدء بتنفيذ عملية التقييم الذاتي الأولي للكليات أو الأقسام التي حددت فيها معايير الاعتماد التي تتوافق مع أختصاصاتها، إذ أن إجراء عملية التقييم الذاتي يساعد إدارة الكلية أو القسم على تحديد أي المهام أو النشاطات التي لايتم تنفيذها، أو التي يتم تنفيذها بمستوى ضعيف. وبالتالي وضع خطة للتحسين والتي من شأنها تحقيق مستويات عالية في الجودة.

٥- السعي إلى تبادل المعارف والخبرات والمهارات بين لجان التقييم الذاتي سواء على صعيد الجامعات أو الكليات أو الأقسام سواء داخل القطر أو خارجه.

٦- يوصي البحث بتطبيق مقياس التقييم الذاتي المقترح في حال توفر قناعة لدى إدارة الكلية أو إدارة القسم.

٧- إن المؤسسات التعليمية التي ترغب بتطبيق واعتماد المعايير يجب أن تهتم بعملية التوثيق، لأن التوثيق يساعد على توفير الوثائق والأدلة والبراهين للتحقق من تطبيق الممارسات الجيدة.

٨- وضع خطة دقيقة لعملية التقييم الذاتي من شأنها أن تسهم في انجاز عملية التقييم بشكل صحيح وخلال الفترة الزمنية المحددة. وذلك يكون من خلال تحديد إجراءات عملية التقييم، تحديد اللجنة الرئيسة واللجان الفرعية على أن تضم أعضاء الهيئة التدريسية من لهم خبرة في مجال ضمان الجودة والاعتماد، والتحديد المسبق للوثائق والمؤشرات كونها تمثل دليل للتحقق من الأداء، وغيرها من الإجراءات المطلوبة للتخطيط لعملية التقييم الذاتي.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

١- الجلبي، سوسن شاكرمجيد، " ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية"، مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني لبرنامج تمبوس الاوربي، لبنان، ٢٠١١، ص١- ١٩ .

٢- الحاج، فيصل عبد الله، ومجيد، سوسن شاكر، وجريسات، الياس سليمان، " دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية"، أتحاد الجامعات العربية، الامانة العامة، مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، عمان، ٢٠٠٨.

٣- المدهون، محمد أبراهيم ، والطلاع، سليمان أحمد ، " مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية"، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد الرابع عشر – العدد الثاني، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦. ص٢٥٧-٢٩٤ .

٤- عطيه، خالد عبد العزيز، وزهران، علاء الدين محمود، " نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،العدد (٣)، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨، ص١-٦٠.

٥- صبري، هالة عبد القادر، " جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي :تجربة التعليم الجامعي الخاص في الاردن "، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (٤)، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩، ص١٤٨- ١٧٦

٦- فاضل، مهاء بنت قاسم بن أحمد، " إدارة الأقسام الأكاديمية في ضوء معايير الجودة الشاملة والاعتماد : بجامعتي أم القرى والملك عبد العزيز" ، دراسة ميدانية على شطر الطالبات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية،٢٠١١.

٧- محمد، عبد الرحمن الزبير، وأحمد، ساتي ميرغني محمد، " دليل التقويم الذاتي لبرامج الجامعة"، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ٢٠٠٧.

٨- "مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي"، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩.

٩- "مقاييس التقويم الذاتي لبرامج مؤسسات التعليم العالي" ، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧ .

١٠- www.jinan.edu.ib/ أبو الشعر، هند غسان، "معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي"، جامعة آل البيت، الاردن، ص١-١٥ .

١١- www.uqu.edu.sa/files2/tiny-mce/pluqins/ ، الجبري، ابراهيم بن محمد، " تقويم البرامج الأكاديمية وسيلة لضمان الجودة :تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن"، الظهران، المملكة العربية السعودية، ص١-٥.

١٢- www.qaa.ly/pdf "الدليل الإرشادي لإجراءات التدقيق الداخلي والخارجي وإعداد التقارير"، مكتب ضمان الجودة والاعتماد بمؤسسات التعليم العالي.

١٣- www.uotechnology.edu.iq/news/26012012 ، تقرير التقييم الذاتي (الخطوط العامة)، ص١-٧.

ثانياً: المصادر الاجنبية.

14- Bigalke, Terance .W. & Neubauer, Deane E., "Higher Education in Asia / Pacific: Quality and the Public Good", 1st, ed, Published, East – West Center, U.S.A, 2009.

15- Kohoutek Jan., " Studies on Higher Education: Implementation of Standards and Guidelines for Quality Assurance in Higher Education", Centre for Higher Education Studies, Prague, Czech Republic, Bucharest, 2009.

16- Materu, Peter., "Higher Education Quality Assurance in Sub-Saharan Africa: Status, Challenges, Opportunities, and Promising Practices", the World Bank Washington, D.C, U.S.A, 2007.

17- Orsingher, Chiara., "Assessing Quality in European Higher Education Institutions: Dissemination, Methods and Procedures", Physica – Verlag Heidelberg, New York, 2006.

18- Panda, Santosh., "Planning & Management in Distance Education", British Library Cataloguing –in- Publication Data, London, 2005.

19- Pasquale Sabrina Di & Ghelfi Rino., "Quality assurance in higher education", Physica – Verlag , New York, 2006.

20- Pinedo Maria & Chiyon Isabel & Perez Fernando., "The Influence of Transparency on Self-Evaluation as Part of the University Accreditation Process In Peru", Procedia – Social and Behavioral Sciences 46, 2012, PP: 1069-1076 www.sciencedirect.com

21- Ross John. A., "The Reliability, Validity, and Utility of Self- Assessment", Practical Assessment, Research & Evaluation Journal, vol.11, N. 10, 2006, PP: 1-13

22- Shin Jung Cheol & Toutkoushian Robert K.," University Rankings: Theoretical Basis, Methodology and Impacts on Global Higher Education", Springer Dordrecht Heidelberg, New York, 2011.

23- Slack, Nigel & Chambers, Stuart & Johnston, Robert.,"Operations Management", Fourth edition, Financial Times Prentice Hall is an imprint of Pearson, England, 2004.

24- Weisi Hiwa & Karimi Mohammad Nabi., "The effect of self – assessment among Iranian EFL Learners", Akdeniz Language Studies Conference, Procedia – Social and Behavioral Sciences 70, 2013, PP: 731-737 www.sciencedirect.com

25- "Self – Study Manual", International Assembly for Collegiate Business Education, Lenexa, Kansas, USA, 2011.

26- "Self Study for Accreditation of Academic Institution and Programs", Accreditation Board Secretariat Education Division, New Delhi, 2002.

27- "Handbook for Quality Assurance Accreditation", Part 2, Internal Quality Assurance Arrangements, National Commission for Academic Accreditation & Assessment, Saudi Arabia, 2008.

28- " AACSB International – The Association to Advance Collegiate Schools of Business", Eligibility Procedures and Accreditation Standards for Business Accreditation, South Harbour Island Blvd, USA, Adopted: April 8, 2013, PP:1-53

29- "Apprenticeship Accreditation Resource Manual", Newfoundland and Labrador Provincial Apprenticeship & Certification Board, 3rd edition, 2012. www.accreditationstandardsforqualityschoolsfiletypepdfresulte

30- "Council Higher Education Accreditation", The Value of Accreditation, www.chea.org Print- Booklet, England, 2010, PP:1-8

Accreditation and Self- Assessment www.apwa.net/about/accreditation31- pp:1-7

Design of Self-Assessment Scale to Accreditation Standards

Abstract

The process of self-assessment play a key role in achieving quality educational institutions (college, department or program academic particular), because the assessment process provides reviews of the effectiveness of the criteria used in the enterprise, especially in the field of teaching and learning, and is result self-assessment providing self assessment report. The self-assessment can be performed at different levels (college, academic department, Master, PhD program, or courses). The importance of the research focused on to provide a measure of self-assessment helps profile officials in the implementation of the assessment process are clear and precise and fast, and to provide them to measure the availability requirements of the accreditation standards that have been adopted in their institutions. The research aimed to provide an integrated measure of the implementation of the self-assessment process included a structural measure five Items (scale levels, design self-assessment checklist for standards accreditation , documents and indicators used to verify the application of good practices, the structure of the self- assessment report, the description improvement plan). The research relied on academic curriculum, its relevance to object and objective of the research. The research found that on each of the management of the program or institution identified with appropriate accreditation standards for academic competence to do the implementation of the self-assessment process, which must be characterized unrivaled. It should deal with the program in all fields, facilities, and services, and administrative processes to identify the strengths and weaknesses, opportunities and risks and limitations in the educational institution or in the academic program. The research recommends the formation of a self-assessment committee within the college structure of quality committee in the department, so as to implement the self-assessment process using a self-assessment scale proposed.

Key word: self-assessment, accreditation standards, educational institution.